فيما تشهد المنطقة تحركات مكثفة لاطلاق عملية التسوية

استياء فلسطيني تجاه إعاقة إسرائيل لملف الأسرى

■ غزة/ رام الله/ وكالات الأنباء/

تكثفت التحركات الهادفة لتحقيق انفراجه جادة في عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية بدءاً بالإعداد لقمة رباعية فلسطينية - إسرائيلية - أردنية - سورية في شرم الشيخ الثلاثاء ووصول وزيرة الخارجية الأمريكية كوندااليزا رايس إلى المنطقة غدا رغم المحاولات الإسرائيلية المتكررة لعرقلة هذه المسيرة والتنصل عن تعهداته والتزاماته السابقة.

وصرح مسؤول فلسطيني أمس أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيستقبل الاثنين كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في رام الله بالضفة الغربية كما يستقبل وزير خارجية فرنسا ميشال بارنييه مساء اليوم ذاته.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس لوكالة الصحافة الفرنسية أن الرئيس عباس سيجتمع بالوزيرة رايس صباح الاثنين القادم في مكتبه بارم الله حيث تتم مناقشة كافة التطورات بما فيها سبل تحريك عملية السلام مشيراً إلى أن اللقاء سيتطرق إلى قمة شرم الشيخ الفلسطينية الإسرائيلية التي تنعقد برعاية الرئيس المصري حسني مبارك وبحضور العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الثلاثاء القادم.

وأوضح أن أبو مازن سيستقبل وزير خارجية فرنسا ميشال بارنييه الذي سيقوم بزيارة للأراضي الفلسطينية وإسرائيل مساء الاثنين في رام الله أيضا.

وأعرب أبو ردينة عن أمله في أن تنجح قمة شرم الشيخ الفلسطينية الإسرائيلية في تحريك عملية السلام وإعلان وقف متبادل لإطلاق النار.

وقال أبو ردينة هذه القمة هامة جدا وهناك آمال كبيرة بأن تنجح في تحريك عملية السلام وتثبيت وقف متبادل لإطلاق النار والانسحاب من المدن الفلسطينية.

وأوضح أنه سيتم بحث إعلان وقف إطلاق نار متبادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي خلال القمة.

وأشار أبو ردينة إلى أن هناك جهودا عربية ودولية تبذل لإنجاح هذه القمة مضيفا أنها خطوة مهمة على طريق بحث القضايا التي تمهد الطريق لتنفيذ خطة خارطة الطريق بدقة.

وشدد على استعداد السلطة الفلسطينية لبدء العمل الجدي في ما يتعلق بما جاء في خارطة الطريق مؤكدا ضرورة الالتزام الإسرائيلي بما ورد فيها.

ويعلق الفلسطينيون آمالاً كبيرة على زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى المنطقة بعدما تم عزلهم خلال ولاية جورج بوش الرئاسية الأولى الذي عمد إلى مقاطعة الزعيم الراحل ياسر عرفات.

وأكد بوش يوم الأربعاء في خطابه حول حال الاتحاد عشية هذه الجولة الأولى لرايس منذ توليها مهامها أن هدف إقامة دولتين ديمقراطيتين إسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنبا إلى جنب أصبح في تناول اليد.

ورفض بوش طوال ولايته الرئاسية الأولى التقاء ياسر عرفات في حين كان الزعيم الفلسطيني في عهد الرئيس السابق بيل كلينتون من الزعماء الأجانب الذين تلقوا أكبر عدد من الدعوات لزيارة البيت الأبيض.

وسارع بوش بعد وفاة عرفات في ١١ نوفمبر ٢٠٠٤م إلى الإعلان بان فرصة سلام متاحة في الشرق الأوسط ودعا خلفه محمود عباس ابو مازن لزيارة البيت الأبيض.

واشاد بوش الأسبوع الماضي بجهود عباس من أجل وضع حد للعنف.

وقال بوش اعتقد انكم شهدتم أمرا جديدا سيساعد على تسريع عملية السلام وهو انتخاب ابو مازن الذي يظهر تصميما كبيرا.

وأشادت رايس بعمل رئيس السلطة الفلسطينية ولا سيما العزم الذي اظهره منذ انتخابه في التاسع من يناير على التحرك سريعا لضبط الفصائل الفلسطينية.

وقال النائب نبيل عمرو لوكالة الصحافة الفرنسية أن تصريحات بوش ورايس كانت إيجابية جدا.

وأضاف عمرو الذي يتوقع أن يشغل منصب وزير الإعلام في الحكومة الفلسطينية المقبلة: نتوقع أن تبذل أمريكا جهودا كبيرة لدى الجانب الإسرائيلي للاستفادة من الإجراءات التي قامت بها السلطة الفلسطينية على الأرض ونتوقع أن تشجع أمريكا إسرائيل على مواصلة الحوار مع الجانب الفلسطيني وتنفيذ إجراءات إيجابية على الأرض.

ورأى هشام أحمد استاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت في الضفة الغربية أن على واشنطن أن تمراس نفوذها لحث إسرائيل على استئناف عملية السلام.

وقال ان السلطة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني يتوقعان من إدارة بوش أن تمارس ضغوطا على إسرائيل حتى توقف الاحتلال نهائيا. وتابع الأستاذ الجامعي من جانب آخر فإن الفلسطينيين ازدادوا ريبة على مر السنين إزاء الدعم الأمريكي الكبير للإحتلال الإسرائيلي. واعتبر أن أمام رايس فرصة ذهبية لاحياء الثقة الفلسطينية بالسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

ورغم هذه التحركات فقد تعثر اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي الذي عقد ليلة الخميس بسبب رفض إسرائيل الإفراج عن أسرى فلسطينيين قدامى.

وأعلن وزير الأمن الداخلي السابق في السلطة الفلسطينية محمد دحلان إن اللقاء "لم يكن إيجابيا وان هناك تراجعا في المواقف الإسرائيلية" واضاف "الإسرائيليون صعدوا موقفهم بشأن قضية الأسرى التي تعتبر أهم قضية بالنسبة لنا".

وأشار إلى استياء كبير في السلطة الفلسطينية لأن إسرائيل قررت وضع قائمة الأسرى الذين ستفرج عنهم من جانب واحد دون استشارة الجانب الفلسطيني.

وعقد اللقاء في تل أبيب وحضره عن الجانب الإسرائيلي دوف فايسغلاس، مستشار رئيس الحكومة ارئيل شارون ووزير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية صائب عريقات بالإضافة إلى دحلان.

واكدت مصادر فلسطينية أن الجانب الإسرائيلي رفض طلب فلسطيني بإدراج معتقلين سجنوا فيما يتصل بهجمات على الإسرائيليين في إطار هذه الدفعة.

ويريد الفلسطينيون أن تشمل هذه الدفعة الإفراج عن معتقلين فلسطينيين مضى على اعتقالهم سنوات طويلة تمتد إلى ما قبل اتفاقات السلام المرحلية الموقعة في عام ١٩٩٣م. وذكر صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات أمس أن الجانب الإسرائيلي رفض طلبا فلسطينيا بتشكيل لجنة ثنائية لتحديد أسماء المعتقلين الذين سيفرج عنهم في لقاء جمع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية ان السلطة الفلسطينية تريد إنجاح قمة شرم الشيخ وندعو الحكومة الإسرائيلية إلى الاستجابة بما عليها من التزامات خاصة الإفراج عن المعتقلين والأسرى دون المعايير التي يتحدثون عليها أو دون عقبات وعراقيل.

وأضاف عريقات ان إسرائيل لا تريد أن تشمل قائمة الذين سيصار للإفراج عنهم في الدفعة الأولى الذين شاركوا في هجمات قتل فيها إسرائيليون. وأضاف عريقات قلنا لهم خلال اجتماع مساء الخميس نريد لجنة ثنائية من الجانبين تتفق على أسماء الأسرى سلفا وان تكون المعايير لهؤلاء من الذين اعتقلوا أو حوكموا قبل سبتمبر ١٩٩٣م لكن الجانب الإسرائيلي رفض هذا الطلب.

وأعرب عريقات عن أمله أن يعاد النظر في هذا المطلب وأن توافق إسرائيل على تشكيل اللجنة الثنائية بخصوص الأسرى والمعتقلين. وأكد أن الجانب الفلسطيني مستعد لعقد لقاءات أخرى.

وبحسب الإذاعة العسكرية الإسرائيلية فإنه سيتم الإفراج سريعا عن ٥٠٠ معتقل بعد القمة الإسرائيلية الفلسطينية في شرم الشيخ في مصر المتوقعة في الثامن من فبراير إضافة إلى ٤٠٠ آخرين بعد ثلاثة أشهر.

وهناك نحو ثمانية آلاف معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وزير الخارجية الكندي يقوم بجولة للمنطقة لتعزيز آمال السلام

■،، اوتاوا/ أ ف ب/..

يقوم وزير الخارجية الكندي بيا بيتيغرو أمس بجولة في الشرق الأوسط بين ٦ و ١٢ فبراير يزور خلالها الأردن واسرائيل والضفة الغربية وغزة ولبنان وسوريا كما أعلن مكتبه في اوتاوا أمس.

وسيحضر بيتيغرو الأحد في الاردن مؤتمراً حول حسن الادارة من أجل التنمية في البلدان العربية وسيلتقي على هامشه العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني ورئيس وزرائه فيصل الفايز.

وسيتوجه بيتيغرو الاثنين في السابع من فبراير إلى تل أبيب والقدس حيث سيلتقي نظيره الاسرائيلي سيلفان شالوم والرئيس موشي كتساف على أن يجتمع في العاشر من فبراير مع رئيس الوزراء أرئيل شارون.

وسيزور الوزير الكندي رام الله بالضفة الغربية في التاسع والعاشر من الشهر الجاري ليلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء أحمد قريع ووزير الخارجية نبيل شعث ووزير المالية سلام فياض.

وفي الحادي عشر من الشهر يتوجه إلى لبنان حيث يلتقي الرئيس اميل لحود ورئيس الوزراء عمر كرامي ونظيره محمود حمود.

وينهي بيتيغرو جولته في سوريا حيث يجتمع بالرئيس بشار الأسد ورئيس الوزراء ناجي العطري ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وأعلن بيتيغرو في بيان.. ازورهذه المنطقة في فترة تشهد عودة الامل إليها أن كندا ترحب بانعقاد قمة شرم الشيخ الاسبوع المقبل بين شارون وعباس والرئيس المصري حسني مبارك والملك عبدالله الثاني.

وكانت هذه الجولة مقررة منذ فترة لكنها كانت مرهونة بجدول اعمال البرلمان الكندي اذ أن حكومة بول مارتان التي تمثل اقلية فيه بحاجة إلى جميع الاصوات الممكنة في مجلس العموم للموافقة على اقتراحاتها.

رامسفيلد قدم استقالته مرتين بسبب فضيحة أبو غريب

■،، واشنطن/ د ب أ/..

كشف وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد أن الرئيس الامريكي جورج بوش رفض قبول استقالته مرتين خلال فضيحة سجن أبو غريب.

وقال رامسفيلد في مقابلة صحافية أمس: قدمت استقالتي إلى الرئيس بوش مرتين أثناء تلك الفترة وأبلغته أنه يجب أن يقرر ما إذا كان يريد استمراري.

وكانت فضيحة ابو غريب ظهرت في أبريل الماضي بعد نشر صور لجنود امريكيين يسيئون معاملة العراقيين في سجن خارج بغداد وخضع العديد من الجنود الامريكيين الذي ظهروا في الصور للمحاكمة.

وأثارت الفضيحة الغضب في أرجاء العالم علاوة على أنها أساءت بشكل بالغ إلى مصداقية الولايات المتحدة في مجال حقوق الإنسان إلا أن رامسفيلد أشار إلى أن هناك خطوات اتخذت لضمان عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات مرة أخرى وإذا حدثت فإنها ستكون محدودة أو يمكن احتواؤها.

وقال رامسفيلد إن الولايات المتحدة لم تقدر حدة التمرد في العراق مؤكداً أن القوات الامريكية لن يكون في استطاعتها مغادرة العراق قبل أن يصبح العراقيون قادرين على توفير الأمن لبلادهم.

وفاة ضابط كويتي أصيب في أحداث القرين

■،، الكويت/ أ ف ب/..

توفي ضابط أمن كويتي متأثراً بجروح اصيب بها أثناء الاشتباك المسلح الاثنين الماضي بين قوات الأمن الكويتية ومسلحين مشبوهين في منطقة القرين مبارك الكبير جنوب العاصمة الكويتية.

وأعلن التلفزيون الكويتي استشهاد الملازم أول حمد ماجد حمد السمحان الذي أصيب في العملية الأمنية في مبارك الكبير الاثنين الماضي.

ولم يذكر التلفزيون على الفور تفاصيل أخرى.

وكان السمحان بين ثلاثة من رجال الأمن اصيبوا في الاشتباك هم اضافة إلى السمحان النقيب مشاري السداني والرقيب أول محمد باسم البصيري.

يذكر أن اشتباك الاثنين الماضي كان الرابع من نوعه منذ العاشر من ديسمبر الماضي في الكويت.

وكان قد أسفر عن مقتل خمسة من المشبوهين المسلحين بينهم سعودي ومواطن كويتي واعتقل على الاشتباك ثلاثة من المشبوهين بينهم عامر خليف العنزي.

الاردن تربط عودة سفيرها إلى اسرائيل بنتائج قمة شرم الشيخ

□ .. عمان/د ب ا/

أكد وزير الخارجية الاردني هاني الملقي أن عودة السفير الاردني إلى اسرائيل تعتمد على حدوث (تقدم) بعملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل نتيجة لمؤتمر شرم الشيخ الذي سيعقد الثلاثاء المقبل بحضور الملك عبدالله الثاني.

ونسبت صحيفة (الرأي) الاردنية إلى الملقي قوله أن السفير الاردني سيعود إلى اسرائيل عندما تكون هناك حاجة لذلك بمعنى أن يكون له دور فاعل كجزء من عملية السلام في حال حدوث تقدم على تلك العملية وليس للقيام بدور بروتوكولي وحسب.

وكان وزير الخارجية الاردني يعلق على تصريحات نظيره الاسرائيلي سيلفان شالوم التي قال فيها إن مؤتمر شرم الشيخ سيكون مناسبة (لرفع التمثيل الدبلوماسي بين كل من الاردن ومصر وعودة سفيريهما) اللذين كانا قد استدعيا عقب نشوب الانتفاضة الفلسطينية في سبتمبر عام ٢٠٠٠م.

وقال الملقي أن الموقف الاردني الذي سيحمله الملك عبدالله الثاني للقمة هو التأكيد على ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة وضرورة الاسراع بالحل من خلال استثمار الأجواء الايجابية حيال عملية السلام السائدة في هذه المرحلة.

ومن المقر أن تضم القمة بالإضافة إلى العاهل الأردني كلا من رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون والرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس المصري حسني مبارك.

مواجهات جديدة بين الشرطة المصرية ومطلوبين

■ العريش/ مصر/ا.ف.ب/

أفاد مصدر في الشرطة المصرية إن أربعة من رجال قوى الأمن جرحوا في مواجهات بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وقعت أمس بين الشرطة واشخاص يشتبه في تورطهم في تفجيرات سيناء في اكتوبر ٢٠٠٤م.

وأكد المصدر إن المواجهات استؤنفت فجر أمس بعد هدوء الخميس وما زالت متواصلة حتى مساء أمس الجمعة بينما عززت الشرطة انتشارها في وسط سيناء.

وقال المصدر إن هذه المواجهات العنيفة تجرى في وسط سيناء في مناطق تقع على الحدود الإدارية بين شمال وجنوب سيناء مؤكداً أن المطاردين مطوقون منذ الثلاثاء.

وتواصل قوات الأمن منذ الثلاثاء مطاردة المنفذين المفترضين لثلاثة اعتداءات بسيارات مفخخة ارتكبت في السابع من اكتوبر ٢٠٠٤م ضد فندق هيلتون في طابا ومنتجعين يتردد عليهما الإسرائيليون واسفرت عن سقوط ٣٤ قتيلاً و١١٦ جريحاً.

واستؤنفت المطاردة غداة هجوم على مخبأ أسفر عن سقوط قتيل بين المطاردين ولجؤ المشتبه فيهم إلى بدو سيناء.

وأكد مصدر في الشرطة إن عدد المطاردين يقدر بنحو مائة شخص لكنهم ليسوا متورطين جميعاً في اعتداءات سيناء موضحاً إن من بين الهاربين هناك ايضاً ملاحقون في إطار الحق العام.

قوامها ١٠ آلاف جندي :

الأمم المتحدة تدرس إرسال قوة لحفظ السلام إلى السودان

■ نيويورك/د ب أ/..

دعا يان برونك المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى السودان مجلس الأمن الدولي أمس للموافقة على إرسال قوة حفظ سلام قوامها عشرة آلاف جندي إلى السودان لمراقبة تنفيذ اتفاق السلام بين حكومة الخرطوم ومتمردي الجنوب.

وقال برونك : إن القوة التابعة للأمم المتحدة ستشمل أساساً ٧٥٠ مراقباً عسكرياً بينما ستعمل باقي القوة على توفير الحماية وتقديم الدعم اللوجيستي.

وأضاف برونك : إن نشر القوات متعددة الجنسيات سيساعد الطرفين على تحقيق سلام دائم في السودان من خلال المساعي الحميدة "للأمم المتحدة".

ومن المقرر أن تراقب الأمم المتحدة تنفيذ اتفاق السلام الشامل الذي وقعته الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرانق.

الصدر يطالب بجدول زمني للانسحاب وواشنطن تؤكد بقاء قواتها في العراق

بارزاني : التدخل التركي في كركوك سيشكل كارثة

● بغداد/ واشنطن/ وكالات الأنباء

اعتبر زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني أمس الجمعة ان تدخلا عسكريا تركيا في شمال العراق سيشكل كارثة ، ودعا تركيا إلى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية. وقال الزعيم الكردي من معقله في صلاح الدين على بعد ٣٥٠ كلم شمال بغداد في مقابلة مع محطة "سي ان ان" ترك التركية : آمل ألاّ يحصل ذلك لكن في حال حصوله فإنه سيشكل كارثة لكل الاطراف. وجاء تصريحه رداً على سؤال حول احتمال تدخل الجيش التركي في كركوك الذي تحدثت عنه صحف قومية تركية في حال سيطرة الأكراد على هذه المدينة النفطية الكبيرة الواقعة في شمال العراق.

وقال بارزاني أن كركوك مدينة هويتها كردية. من يعطي تركيا حق التدخل في شؤون العراق الداخلية؟. وتعارض تركيا التي لديها حدود مع العراق، بشكل قاطع أن يسيطر الأكراد على كركوك. ويرغب بعض الاكراد في جعل هذه المدينة عاصمة لمنطقتهم التي تتمتع بحكم ذاتي أو للدولة المستقلة التي يتمنون إقامتها في الشمال.

واعتبر بارزاني ان الاستقلال هو حق طبيعي لمنطقة كردستان (العراق). وليس نزوة. لكنه أضاف ان الهدف الحالي للاكراد هو المحافظة على سلامة العراق ووحدة أراضيه واقامة نظام تعددي وفيدرالي فيه. واكد المسؤولون الاكراد مرات عدة ان لا مطامع لهم في العراق.

وتضم مدينة كركوك ومنطقتها مخزونات كبيرة من النفط سيكون لها دور كبير في اقتصاد العراق في المستقبل. وأنقرة التي تدعم الاقلية التركمانية في المنطقة تخشى أن يسيطر أكراد العراق على موارد كركوك وان يؤدي ذلك إلى ايقاظ حلم الاستقلال لديهم. كما تخشى تركيا ان تنتقل العدوى إلى الاكراد الاتراك ويجددون طموحاتهم الانفصالية.

على صعيد آخر شدد رجل الدين مقتدى الصدر على ضرورة انسحاب قوات الاحتلال من العراق، ودعا القوى السياسية والدينية العراقية إلى المطالبة بجدولة انسحاب كافة قوات الاحتلال الأجنبية من العراق.. في حين ربط مسئولون أمريكيون بقاء الاحتلال لعام آخر بسبب ما أسموه صعوبة تقييم جهوزية القوات العراقية، وتقدير مدة ومدى الانتشار العسكري الأمريكي الذي وصفوه بالضروري، وبالتالي فإن الاحتلال الأمريكي سيستمر لعام آخر مع إبقاء ١٣٥ ألف جندي أمريكي في بلاد الرافدين التي لم تشهد تحسناً في الأوضاع الأمنية بعد إجراء الانتخابات العامة فيها، ومساعي الأكراد لجعل كركوك الغنية بالنفط عاصمة لدولتهم المستقلة، الأمر الذي أثار غضب تركيا بقوة وسيدفعها بحسب ما ذكرت الصحف الصادرة في أنقرة إلى تدخل عسكري تركي .

وتوقع البنتاجون تصاعد حدة العنف في العراق مع سحب ١٥ ألف جندي من العراق وبقاء ١٣٥ ألف لعام آخر.

وقال الشيخ أبو رغيف متحدثاً باسم مقتدى الصدر وهو يتلو رسالة قال أنها موجهة من الزعيم الشاب: أدعو جميع القوى الدينية والسياسية التي شجعت على إجراء الانتخابات وساهمت بها إلى إصدار بيان رسمي يدعو إلى جدولة انسحاب قوات الاحتلال من العراق.

وتابع مقتدى الصدر في رسالته: أدعو الله ألا تكون هذه الجعجعة المسماة بالانتخابات بادرة إلى حرب طائفية، أنا نأيت بنفسي عنها ولم أنه عنها كي لا أخرج عن طاعة المرجعية، كما أني لم أعمل بها كي لا أطيع الغرب الكافر وأنفرط في مخططاته فهو أخذ يتبجح بإقامته هذه الانتخابات.

وأقر مسئولو البنتاجون بأنهم يجدون صعوبة في تقييم مستوى جهوزية القوات العراقية وتقدير مدة ومدى الانتشار العسكري الأمريكي الضروري في العراق، فيراهنون على إبقاء نحو ١٣٥ ألف جندي أمريكي في هذا البلد هذه السنة.

وقال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خلال مؤتمر صحافي: إن حجم القوات الأمريكية الضرورية في العراق يتوقف على الظروف الميدانية، ليس هناك رد بسيط على هذا السؤال.

وأضاف: إن الهدف هو التوصل إلى وضع آمن والتمكن من الاعتماد على العراقيين لضمان هذا الأمن.

وذكر مساعد رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال بيتر بايس خلال المؤتمر الصحافي ذاته أن قوات الأمن العراقية تضم ١٣٦ ألف عنصر يتوزعون بين ٥٦ ألفاً تقريباً في الجيش و٨٠ ألفاً في الشرطة.

لكن رامسفيلد اعترف بأن الأرقام لا تعطي أية معلومات حول القدرات الحقيقية، فهي مجرد أرقام، إن القدرة على إنجاز شيء ما تتوقف على الخبرة والقيادة وجمع المعلومات.

وقال: إن البنتاجون يسعى لتشكيل قوات أمنية يصل عددها إلى ٢٠٠ ألف عنصر بحلول أكتوبر القادم عند التصويت على الدستور العراقي.

وكان مساعد وزير الدفاع بول ولفوفيتز أفاد في وقت سابق أن ١٥ ألف جندي أمريكي مددت مهمتهم في العراق استعداداً للانتخابات التي جرت في ٣٠ يناير الماضي سيعودون قريباً إلى الولايات المتحدة، ما سيخفض عدد القوات الأمريكية في هذا البلد من ١٥٠ ألف حالياً إلى ١٣٥ ألفاً.

واعتبر ولفوفيتز رداً على أسئلة لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ أن بقاء جنود أمريكيين لوقت أطول في العراق يشكل صفقة مهمة إن أتاح في المقابل تدريب المزيد من الجنود العراقيين.

وأضاف: نريد القيام بكل ما ينبغي لزيادة القدرات الأمنية العراقية في أسرع ما يمكن.

من جهته قال رئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال ريتشارد مايرز أنه لا يعرف بشكل دقيق مستوى جهوزية الجنود العراقيين الـ١٣٦ ألفاً تقريباً، الذين دربهم الأمريكيون حتى الآن، واعتبر أنه من الممكن نشر ٤٨ فوجاً عراقياً عددهم ٤٠ ألف جندي للقيام بعمليات قتالية.

وقال الجنرال: إن الجيش الأمريكي لا يملك تقديرات دقيقة حول عدد المسلحين الذين يقاتلون قوات الاحتلال، غير أنه أوضح إزاء إصرار أعضاء مجلس الشيوخ أن هذا الرقم يبقى طي السرية، مكتفياً بالإشارة إلى أن بين المسلحين نحو ألف مقاتل أجنبي.

وحذر ولفوفيتز من الإسراع في تكليف القوات العراقية الأمن في بعض المناطق، وقال: لا نريد تسليم القوات العراقية السيطرة على منطقة ما قبل الأوان وبالتالي إحداث موقع يمكن فيه للعدو أن ينظم صفوفه وينشط.

وذكر نقلاً عن ضابط على الأرض أنه سيكون من الممكن نقل بعض المناطق لسيطرة القوات العراقية خلال الأشهر الستة المقبلة.

وتطرف رامسفيلد إلى انتخابات ٣٠ يناير في العراق، فاعتبر أن هذا النجاح السياسي لن يبدل شيئاً في نشاط المسلحين، وقال: إن هذه الانتخابات ربما هي حدث مهم بنظر البعض لكن ليس بالنسبة لهؤلاء الأشخاص وأتوقع أن يستمر العنف.

إعلان